



البحرينيون.. كلمة السر في نجاح «البرلماني الدولي»

المملكة وفرت أرضية صلبة للإجماع الخليجي والعربي والإسلامي



تقرير: أحمد عبد الحميد

على مدار ٥ أيام عاشت مملكة البحرين حدثاً عالمياً هو الأكبر في تاريخها الحديث، أثبتت من خلاله مكانتها الدولية على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتمكنت من جذب أنظار المجتمع الدولي إلى التطور والتقدم الذي تعيشه المملكة خلال العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم.

جسداً احتضان المملكة لاجتماعات الجمعية العامة الـ١٤٦ للاتحاد البرلماني الدولي قصة نجاح بحرينية متكاملة، وذلك مع استضافة أكثر من ١٧٠٠ شخصية برلمانية تمثل نحو ١٤٣ دولة، إلى جانب المنظمات الدولية والاتحادات البرلمانية، تواجد أكثر من ٦٠ رئيس برلمان في أكبر تمثيل في تاريخ الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي، حيث التأم الجميع تحت سماء منامة السلام والتعايش السلمي والتسامح، لمناقشة أجندة عمل عامرة بالقضايا والملفات الملحة، التي تتصدر أولويات شعوب العالم.

ونرصده من خلال هذا التقرير، عدداً من المحطات المهمة التي شهدتها المؤتمر، وعدداً من المكاسب التي حققتها المملكة من هذه الاستضافة التاريخية.

«المنامة احتضنت وفوداً من كل المناطق الساخنة في العالم»

«المؤتمر رد على المشككين في حقيقة أرض التعايش والتسامح»

المشاركين للاطلاع على التطور الحاصل في البحرين، وعلى تاريخ وحضارة وثقافة المملكة، كما أنها كانت فرصة ليتعرفوا على حقيقة التعايش بين كل مكونات المجتمع البحريني القائم على التعددية واحترام وقبول الآخر، وعدم التمييز بين أفراد، والحريات الدينية في المملكة.

وأشار بومجيد إلى أن بعض البرلمانيين من الدول الغربية كانت تشكك فيما نقوله حول التقدم المحقق في البحرين، ولكن بحضورهم إلى المملكة تلمسوا هذه الحقائق على أرض الواقع.

وأوضح أن تبني المؤتمر لرؤية جلالة الملك المعظم لتجريم خطاب الكراهية وازدراء الأديان أمر في غاية الأهمية يعكس تعزيز دور البحرين على الصعيد الدولي، كما أن لقاءهم مع جلالته كان إيجابياً، وسوف يسهم في ترسيخ حقائق الأوضاع في البحرين في أذهانهم ويجب أن ينعكس ذلك على مواقفهم في نقل الصورة الحقيقية إلى بلادهم.

وتطرق عضو مجلس النواب السابق إلى أن مشاركة الوفد الإيراني في الاجتماعات، تؤكد أن البحرين دولة تبتني السلام في كل مواقفها، وتتمسك بحسن الجوار كقيم أساسية في العلاقات الدولية.

ونوه بومجيد إلى أن البحرين قدمت نموذجاً يحتذى به في العمل الجماعي بين السلطنتية والتشريعية والتنفيذية في هذا المؤتمر التاريخي، مشيداً بالتنظيم المتميز من قبل الأمانتين العامتين لمجلسي الشورى والنواب وكل الجهات المساندة.

من جانبه أكد خبير التنمية البشرية ورئيس جمعية البحرين لمعهد التدريب نواف محمد الجشي أن الكوادر البحرينية أثبتت قدرتها على تنظيم أكبر مؤتمر في تاريخ البحرين اجتماعات الجمعية العامة الـ ١٤٦ للاتحاد البرلماني الدولي، داعياً إلى توثيق كل ما يتعلق بعملية الاستضافة والتنظيم التي بلا شك استمرت لأشهر طويلة وشارك فيها كوادر من مجلسي النواب الشورى وكثير من المؤسسات الحكومية وحبلى البحرين الدولية وغيرها، وذلك بهدف الاستفادة من الخبرات التي تراكمت خلال هذه التجربة الثرية، واستخدامها مستقبلاً في تنظيم فعاليات على نفس المستوى من الحجم والأهمية، أشار إلى أن هذا الحدث البرلماني الدولي حظي بإشادات من المسؤولين وأعضاء الوفود المشاركة بتميز مملكة البحرين والجهود التي بذلتها لإنجاح استضافة هذا الحدث العالمي الكبير، والذين توفرت لهم جميع تسهيلات الوصول والإقامة والتنقل.

وقال المشاركون والزائر لمكان اجتماعات الجمعية العامة الـ ١٤٦ للاتحاد البرلماني الدولي في مركز البحرين العالمي للمعارض في الصخيرة لمس من قرب الحضور الكبير للكوادر البحرينية في كل مكان في الاستقبال والمرافقة والتنظيم، وفي الخدمات اللوجستية، الإعلام، وغيرها، وهو ما منحته فرصة على تميز الناصر البشري البحريني، لافتاً إلى أن انعقاد الاجتماع في البحرين كان فرصة مهمة للتعريف بما تشهده المملكة من نهضة وتطور في شتى مجالات، كما حقق فوائد مباشرة وغير مباشرة لقطاعات أخرى مثل السياحة والضيافة والنقل وغيرها، مشيراً إلى ضرورة استثمار كل ذلك لاستضافة وتنظيم المزيد من الفعاليات الإقليمية والدولية الكبرى.



○ نواف الجشي.

والذي يعد الأكبر في منطقة الشرق الأوسط، وأكدوا أن مملكة البحرين تمتلك بنية تحتية عالية المستوى تضاهي بل وتتفوق على بعض الدول المتقدمة في هذا العالم في مجال صناعة المؤتمرات والمعارض، بما يؤهلها لتكون وجهة استضافة في هذا القطاع الحيوي.

أرضية للإجماع العربي والإسلامي كان إقامة الاجتماعات العامة للاتحاد البرلماني الدولي في البحرين فرصة لكل العرب والمسلمين لتطوير ذاتهم الجماعي في المحافل الدولية، من أجل توصيل رسالتهم إلى المجتمع الدولي، حيث وفرت المملكة الأرضية المناسبة لتكرار الوفود القطري للحصول على الدعم اللازم من الكتل الخليجية والعربية والإسلامية والآسيوية لمترجمهم بتجريم خطاب الكراهية ومكافحة ازدراء الأديان، في تطور كبير للممارسات البرلمانية العربية على مستوى اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي.

وكان العرب والمسلمون قاب قوسين أو أدنى من تمرير هذا المقترح كبنء طارئ يدرج على جدول أعمال الجمعية العامة، لولا تصويت المجموعة الإفريقية مع المقترح العربي والمقترح الآخر الخاص بمواجهة الأزمات الإنسانية في عدد من دول العالم.

وكم كان وفد الشعبية البحرينية متعاوناً من أجل دعم ومساندة الوفود العربية في انتخابات اللجان الدائمة بالاتحاد البرلماني الدولي ومنتدى النساء البرلمانيات، حيث آثروا الانسحاب من بعض الانتخابات لصالح مرشحي الدول العربية الأخرى.

التوافق بين الدعوة الملكية ومخرجات المؤتمر على مستوى الإسهام الفكري البحريني في المؤتمر، فرضت دعوة حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم بإقرار اتفاقية دولية لتجريم خطاب الكراهية الدينية والطائفية والعنصرية، وتوافقها مع عنوان المؤتمر الذي اختارته الجمعية العامة للاتحاد البرلماني الدولي لتعزيز التعايش السلمي والمجتمعات الشاملة: مكافحة التعصب، إطاراً فكرياً لمناقشات ممثلي البرلمانات المختلفة، وهو ما تم ترجمته بشكل جلي في إعلان المنامة، في ختام المؤتمر، حيث نص على «نحن ملتزمون باستخدام مهامنا في سن القوانين والتمثيل والإشراف لتحقيق الأهداف التالية: اعتبار الأفعال القائمة على الكراهية وجميع أشكال العنف المرتبطة بالدين أو المعتقد أو رهاب الأجانب أو العنصرية أو التعصب ضد الفئات المهمشة جريمة بموجب القانون».

وأشار د. النوداي إلى أن هذه الفعالية تؤدي أيضاً إلى دفع للاقتصاد المحلي بطريقة غير مباشرة، إذ يمكن للاستضافة أن توفر فرص عمل ومصادر دخل لعديد من مقدمي الخدمات والموردين المحليين. وتعد الفائدة غير المباشرة الأهم هي تعزيز السياحة، إذ يمكن لاستضافة الاتحاد البرلماني الدولي أن تفتح الباب لجذب عدد كبير من الزوار الذين يرغبون في تجربة الثقافة المحلية والمعالم السياحية في البحرين.

بدوره قال عبدالرحمن بومجيد عضو مجلس النواب السابق إن مكاسب مملكة البحرين من احتضان اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي عديدة، ولا تقتصر على المجال البرلماني فحسب، مؤكداً أن موافقة الاتحاد البرلماني على إقامة المؤتمر في البحرين هو نتاج للمسيرة الديمقراطية والسياسية التي انتهجتها المملكة خلال العهد الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وأنها تؤكد أن البحرين تسير بخطى وثيقة نحو تعزيز هذه المسيرة، كما أن المؤتمر كان فرصة لجميع البرلمانيين



○ د. عبدالله النوداي.

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي



○ عبدالرحمن بومجيد.

كما أكد مارتين شونجنج الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي في لقائه مع «أخبار الخليج» أن مملكة البحرين وفرت الإمكانيات اللوجستية والفكرية لإنجاح المؤتمر، ووفرت منصة مثالية للحوار، وهو ما أكد لنا أيضاً رئيس الاتحاد البرلماني الدولي دوراتي باشنيكو، قائلاً: «روح المنامة فرضت نفسها على المناقشات من خلال وجود ممثلي الشعب البرلمانية البحرينية في كل جنبات المؤتمر، وهذا ما انعكس على الملفات الأكثر سخونة التي طرحت على اجتماعات الجمعية العامة سواء بين الشمال والجنوب، أو بين الروس والأوكرانيين.

أبواب المملكة مفتوحة البحرين فتحت أبوابها لكل برلماني يرغب في المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة، ولم ترفض المملكة دخول أي برلماني، بل وكانت الرؤية الملكية السامية في طرح «تعزيز التعايش السلمي ومكافحة التعصب وخطابات الكراهية، محل تقدير دولي واسع، في ظل انعقاد المؤتمر في ظروف استثنائية يشهد فيها العالم موجات الكراهية والعداوة والحروب والكوارث الطبيعية، والأزمات المتعلقة بالتنغيمات المناخية والأمن المائي والغذائي، وتفاقم مخاطر التطرف والإرهاب، وغيرها من التحديات التي تمس حاضر البشرية، وتهدد مستقبل الأجيال المقبلة».

شهد المؤتمر حضور وفود من كل المناطق الساخنة في العالم، من روسيا وأوكرانيا وسوريا واليمن وأفغانستان.

وكانت مشاركة وفد من الجمهورية الإسلامية الإيرانية لافتاً، إذ إنه ورغم المواقف الإيرانية تجاه دول الخليج العربية، إلا أن الوفد الإيراني أبدى تقديره العميق لكرم الضيافة البحرينية معهم، وأكدوا إعجابهم بمستوى التطور والتقدم الذي تعيشه المملكة.

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

البحرينيون كلمة السر على الرغم من أن البحرين جغرافياً ذات مساحة صغيرة، لكنها تمتلك ثروة كبيرة تتمثل في قوتها البشرية التي عبرت بصدق عن الإرث الحضاري والثقافي والإنساني لهذه المملكة العريقة، وكانت الكوادر الوطنية هي الرقم المؤثر وكلمة السر في إنجاح المؤتمر.

نجاحات حقوقية بحرينية استطاعت البحرين أن تبرز مكتسباتها على الصعيد الدولي من خلال إبراز نجاحاتها في المجالات الحقوقية المختلفة، وعلى رأسها ما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة متقدمة في العمل السياسي

المراقبون يؤكدون: مكاسب البحرين السياسية والاقتصادية عديدة